تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

* الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والباحثين والمعنيّين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام.
* الآراء المنشورة لا تعبّر عن رأي النشرة بالضرورة.
* ترتيب المواضيع يخضع لأمور فنّية وليس لأيّ أمر آخر.
* النشرة غير ملزمة بنشر كلّ ما يصل إليها أو بإعادته إلى أصحابه

المراسلات تعنون باسم: هيئة التحرير.
دورشهر ـ خيابان شهيد فاطمي ـ كوچه ٩ـ پلاك ١ و ٣
هاتف: ٥ ـ ٠٠٠١ ٣٧٧٣ ـ فاكس: ٢٠ ٠٠ ٣٧٧٣.
البريد الألكتروني: *e-mail :turathona@rafed.net*
ص. ب. ٩٩٦ / ٣٧١٥٦٥٣٧٧١ - قم - الجمهورية الإسلامية في إيران.
تراثنا.
العدد: الرابع [١٦٠] السنة الأربعون / شوّال ـ ذو الحجّة ١٤٤٥ هـ.
الإعداد والنشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.
الكمّية: ٢٠٠٠ نسخة.
الفلم والألواح الحسّاسة: تيزهوش ـ قم.
المطبعة: الوفاء ـ قم.
الاشتراك السنوي: ١٠٠٠٠ تومان في إيران، و ٢٥ دولاراً أمريكيّاً في بقيّة أنحاء العالم.

تراثنا

صاحب الامتياز:
مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

المدير المسؤول:
السيّد جواد الشهرستاني

العدد الرابع [١٦٠] السنة الأربعون

محتويات العدد

* إطلالة علىٰ المدوّنات الكلامية (نهج المسترشدين في أصول الدين للعلّامة الحلّي وشروحه).

..... د. حميد عطائي نظري ٧

* مِفْتَاحُ البسْمَلةِ للتَّبريزي (ت١٣١٠هـ) (دِراسَةٌ في حَياةِ المصنّفِ، ووصفُ النُّسخِ المخْطوطَةِ).

..... د. علي عبّاس الأعرجي ٣٠

* قرآن أبي الحسن زنكي الجشمي (دراسة لقرآن من القرن السادس في مكتبة آستان قدس رضوي).

..... د. مرتضىٰ كريمي نيا ٧٨

ISSN 1016 - 4030

شوّال ـ ذو الحجّة ١٤٤٥ هـ

* علماء الأحساء وعنايتهم بالعلوم الطبّية.

..... الشيخ محمّد علي الحرز ١١٤

تاريخ الحوزات العلمية والمدارس الدينية عند الشيعة الإمامية (حوزة طهران) (٣).

..... الشيخ عدنان فرحان القاسم ٢١٦

* من ذخائر التراث:

* أطائب الكلم في صلة الرحم للشيخ حسن بن علي بن عبد العالي الكركي العاملي.

..... تحقيق: الشيخ عبد الحليم عوض الحلّي ٢٦١

* من أنباء التراث.

..... هيئة التحرير ٣١٠

* صورة الغلاف: نموذج من رسالة أطائب الكلم في صلة الرحم، للشيخ حسن بن علي بن عبد العالي الكركي العاملي، كان حيّاً سنة (٩٧٦ هـ). والمنشورة في هذا العدد.

بسم الله الرحمن الرحيم

(إطلالة علىٰ المدوّنات الكلامية)

(نهج المسترشدين في أصول الدين للعلّامة الحلّي وشروحه)[1]

د. حميد عطائي نظري

بسم الله الرحمن الرحيم

المدخل:

(اطلالة علىٰ المدوّنات الكلامية) هو عنوان شامل أطلقتُه علىٰ مجموع سلسلة من المقالات تتناول دراسة التراث الكلامي وإعادة قراءته. ونسعىٰ في هذه السلسلة من المقالات أن نعرّف النصوص الكلامية المهمّة لمختلف الفرق الإسلامية ـ وخاصّة المذهب الشيعي ـ وأن ندرس مختلف جوانبها. ومن الواضح أنّ معرفة المصادر الكلامية والتعرّف علىٰ مميّزات وخصوصيّات كلّ واحد منها يعتبر من المقدّمات المهمّة في عالم التحقيق في مجال علم الكلام. فكلّ تحقيق يفتقر إلىٰ الاطّلاع الشامل والجامع والدقيق بتراث المتكلّمين الإسلاميّين فيما يخصّ آراءهم الاعتقادية وتطوّر الفكر الكلامي الإسلامي سيبقىٰ ناقصاً

(١) تمّت ترجمة هذه المقالة إلىٰ العربية من قبل هيئة التحرير.

وغير تامّ وبعيداً عن النضوج، ويفتقر إلىٰ مقوّمات التحقيق العلمي. بناء علىٰ هذا؛ فإنّ الاطّلاع علىٰ المصادر الكلامية ومعرفة هيكلية تقسيم أبوابها وترتيب فصولها ومواضيعها، ومضامين كلّ واحد منها، ومعرفة موقعيّتها ومكانتها بين المؤلّفات الكلامية، كلّ ذلك يعتبر من الأمور المهمّة التي لابدّ من الإلمام بها في مجال التحقيقات والدراسات الكلامية.

إنّ أحد الأمور المهمّة في التحقيق الدقيق والعميق في علم الكلام هو أن يقوم المحقّق بدراسة وتقصّي جميع المصادر التي لها علاقة بالبحث الذي هو بصدده، وأن لا يتوانا عن مراجعة كلّ كتاب جدير بالمراجعة تمّ تأليفه له علاقة بموضوع التحقيق. فمن المميّزات اللافتة للنظر في أغلب دراسات المستشرقين البارزين، هو معرفتهم الكاملة والدقيقة بمصادر التحقيق، والاستفادة القصوىٰ منها في عملية التحقيق. وهي سمة ناتجة عن اهتمامهم وسعيهم الدؤوب في مجال التحقيق، وللأسف قلّما نرىٰ هذا الجدّ والاجتهاد عند الباحثين من أبناء جلدتنا اليوم، وذلك بسبب التسرّع وتقاعس الهمم عند البعض منهم. وعلىٰ كلّ حال؛ فإنّنا اليوم قلّما نرىٰ في الكتابات الكلامية مقالات في مجال التعريف بالكتب تتناول المدوّنات الكلامية ودراستها، وقد سعينا قدر الإمكان في هذه السلسلة من المقالات أن نخطو خطوة باتّجاه الهدف السامي في إعادة دراسة التراث الكلامي الإسلامي والتعرّف عليه.

وسوف نسعىٰ في هذه المقالات إلىٰ تعريف الكتب الكلامية المهمّة لمتكلّمي مختلف المذاهب، التي لها تأثيرها علىٰ الساحة العلمية ـ وبالطبع فإنّ الصدارة في تعريفنا لمتكلّمي المذاهب وكتبهم سوف تكون من نصيب متكلّمي الشيعة ومؤلّفاتهم ـ وسوف نتناول في هذه السلسلة من المقالات الكلامَ عن هيكلية

تقسيم أبواب كلّ واحد من تلك الكتب وترتيب فصوله ومواضيعه ومضامينه وموقعيته وأهمّيّته في منظومة المؤلّفات الكلامية، ومن ثمّ نقوم في نهاية المطاف بتبيين وتقييم التصحيحات والتحقيقات التي تناولت مختلف هذه الكتب. ولا يخفىٰ أنّه ليس الهدف في هذه المقالات أن نقدّم تقريراً ودراسة دقيقة وجامعة عن مختلف أبعاد كلّ واحد من الكتب الكلامية، إذ أنّ تعقّب مثل هذا الهدف والوصول إلىٰ غايته يحتاج إلىٰ دراسات وتحقيقات جماعية ووقت طويل في هذا المجال. فالهدف هنا هو تقديم معلومات أوّلية للتعريف بالكتب الكلامية، ليتعرّف الباحث والمحقّق في مجال الكلام الإسلامي ـ وخاصّة الشيعي منه ـ بمقدار الضرورة وعلىٰ نحو الاختصار علىٰ تراث متكلّمي المسلمين، وأن يخطو في دراساته لهذه المصادر بقدم ثابتة وبمزيد من الاطّلاع عليها. وفضلاً عن تقديم المعلومات الأوّلية التي تتناول خصوصيّات هيكلية الكتب الكلامية ومضامينها في هذه السلسلة من المقالات فإنّ غاية ما نروم إليه في هذه السلسلة هو خصوص تبيين وتقييم التحقيقات والتصحيحات المختلفة التي تناولت تلك الكتب. ويعود هذا الاهتمام الخاصّ بتبيين وتقييم هذه التحقيقات إلىٰ حقيقة مفادها: إنّ الباحث في النصوص الكلامية لابدّ وأن يتعرّف علىٰ الطبعات والتحقيقات المختلفة لتلك النصوص ليستفيد من أفضلها في أبحاثه الكلامية. فإنّ الرجوع إلىٰ التحقيقات والتصحيحات الخاطئة وغير الدقيقة للمؤلّفات الكلامية يمكن أن يؤدّي بالباحث والمحقّق إلىٰ الوقوع بالخطأ في فهمه من تلك التحقيقات، ويقلّل من متانة ودقّة بحثه وتحقيقه؛ حيث هناك الكثير من النصوص التي طبعت معيبة وناقصة إلىٰ حدّ بحيث لا تمتلك في الأساس صلاحية الإحالة إليها والتعويل عليها؛ وذلك بسبب إهمال المحقّق أو عدم تخصّصه في أمر تحقيق النصّ، ممّا

يستوجب علىٰ الباحث أن يعود إلىٰ النسخ الخطّية من تلك الكتب عوضاً عن الرجوع إلىٰ تلك التحقيقات. وسنتناول في هذه السلسلة من المقالات نماذج من مثل هذه التحقيقات. لذلك، فإنّ التعرّف علىٰ الطبعات والتحقيقات المعتبرة من غيرها وتمييزها يعدّ من المهارات الضرورية للباحثين في علم الكلام، بل لكلّ باحث ومحقّق يروم دراسة النصوص. ولذلك أسعىٰ ـ قدر الإمكان ـ في هذه السلسلة من المقالات أن أتطرّق إلىٰ تقييم مختلف تحقيقات الكتب الكلامية، وأن أقدّم للقارئ الكريم ما أراه الأفضل من بين تلك الطبعات. وآمل أن يتحمّل مصحّحوا ومحقّقوا الكتب الكلامية وناشروها المحترمون في بلداننا هذا التقييم والتحكيم من هذا الأقلّ، وأن لا يروا مدحه وذمّه لأعمالهم ناشئاً عن رفاقة أو عن منافسة، وأن لا يتحمّلوا وزر الدعاء عليه، ولا حتّىٰ استحسان عمله، فإنّ الله من وراء القصد.

نظرة عجلىٰ علىٰ مقام العلّامة الحلّي ومكانته في منظومة الكلام الإمامي:

هناك آراء مختلفة في شأن شخصية العلّامة الحلّي كمتكلّم (٦٤٨ـ٧٢٦هـ)، وفي خصوص مقامه وكتبه في الكلام الشيعي؛ فقد اعتبر البعض من أصحاب الخبرة أنّ كتب العلّامة العديدة والمتنوّعة دليل علىٰ مقامه الرفيع في الكلام الشيعي، ويعتقدون أنّه لولا تأليفاته وشروحه لا يمكن فهم الكثير من النصوص والأبحاث الكلامية للقدماء. في حين نرىٰ في الطرف المقابل أنّ البعض قد انتقده بسبب تأليفاته المكرّرة وغير المبتكرة، أو بسبب تقلّب آرائه في قسم من المسائل الكلامية، واعتبروه عالماً وليس متكلّماً ، أو متكلّماً ولكنّه ليس له ذاك التأثير في هذا المجال. ونحن نتحرّز أن نبدي رأياً قاطعاً في هذا المجال قبل التحرّي في الأمر والدراسة الكاملة لكتب العلّامة الحلّي؛ ولكن يمكننا أن نقول بهذا المقدار،

وهو: إنّ تراث العلّامة الحلّي في علم الكلام علىٰ أقلّ تقدير من حيث شرح وتفصيل المسائل الكلامية وتسهيل فهمها وانتقال المعارف الكلامية المفيدة، هي كتب قيّمة جدّاً وجديرة بالاهتمام. وللعلّامة الحلّي باع في توضيح المسائل الفلسفية والكلامية، ولديه بيان سهل وقلم بليغ، ممّا أدّىٰ إلىٰ تمهيد الأرضية لاستقبال كتبه الكلامية من قبل الآخرين والإقبال عليها، ونخصّ بالذكر منها شروحه علىٰ النصوص الموجزة والصعبة مثل: (**تجريد الاعتقاد**) لنصير الدين الطوسي و(**الياقوت**) لإبراهيم بن نوبخت. وتعتبر الكتب المفصّلة للعلّامة مثل: (**نهاية المرام**) وإلىٰ حدّ ما: (**الأسرار الخفية**) كتباً قيّمة، فهي ذات معلومات مفيدة فيما يخصّ مختلف مسائل علم الكلام. بناء علىٰ هذا فإنّ التراث الكلامي للعلّامة الحلّي ـ في المجموع ـ يشكّل جزءاً مهمّاً من التراث الكلامي الإمامي في القرون الهجرية الوسطىٰ، بحيث إذا قمنا بحذف ذلك التراث من قائمة الكتب الكلامية الشيعية لتلك الحقبة؛ لا يبقىٰ لنا حينها من التراث الكلامي الشيعي ما يرشدنا إلىٰ ذلك التراث الفكري الثرّ وتطوّره في تلك الحقبة سوىٰ بعض الكتب من تراثنا الكلامي. كما أنّ بعض كتب العلّامة مثل: (**كشف المراد**) و(**الباب الحادي عشر**) و(**نهج المسترشدين**) هي الأخرىٰ تعدّ ـ ومنذ زمن تأليفها وحتّىٰ يومنا هذا ـ من ضمن البرنامج الدراسي في مجموعة الكتب الدراسية لطالبي علم الكلام، وهي تعتبر الأساس في دراسة علم الكلام الإمامي في الحوزات العلمية الشيعية. وأكتفي بهذا المقدار لإثبات مقام العلّامة الحلّي وكتبه وأهمّيّتهما في الكلام الشيعي، وأحيل تفصيل الكلام في هذا الشأن عند تعريفي كتب العلّامة.

كتاب: (نهج المسترشدين في أصول الدين):

يعدّ كتاب: (**نهج المسترشدين في أصول الدين**) للعلّامة الحلّي (ت ٧٢٦هـ) ـ

المتكلّم البارز في مدرسة الحلّة ـ من الكتب المختصرة من حيث عدد الأوراق، ولكنّه من الكتب القيّمة من حيث المحتوىٰ والمضمون. وقد ألّف العلّامة هذا الكتاب بطلب من نجله فخر المحقّقين، وقد فرغ منه في (ربيع الأوّل سنة ٦٩٩هـ)[١].

وقد تمّت طباعة هذا الكتاب (سنة ١٣٠٣هـ) بطبعة حجرية في بومباي الهند مع كتاب: (**إرشاد الطالبين**). ومن ثمّ قام كلّ من السيّد أحمد الحسيني والشيخ هادي اليوسفي بتصحيح وتحقيق: (**نهج المسترشدين**) وقام مجمع الذخائر الإسلامية في قم بطباعته ونشره في (٦٨ صفحة) بالقطع الوزيري، وكان تحقيقهما للكتاب اعتماداً علىٰ نسختين منه موجودتين في مكتبة آية الله المرعشي النجفي، رقم: (٣/ ٤) والتي كتبت بتاريخ (٧٠٥هـ) والنسخة رقم: (٦ / ١٤٦٧) التي كتبت بتاريخ (١١٠٦هـ)، في حين يوجد اليوم نسخ خطّية كثيرة من هذا الكتاب نتيجة لإقبال علماء الشيعة عليه واهتمامهم به، بحيث أنّ بعضها ـ مثل النسخة رقم: (٩٥٥) في مكتبة آستان قدس رضوي ـ كتبت في زمان حياة العلّامة بتاريخ (٧٠٢هـ)، وكان ينبغي أن تؤخذ بنظر الاعتبار في تحقيق هذا الكتاب. وقد تمّ تعريف (٩٤ نسخة خطّية) من: (**نهج المسترشدين**) في **فهرست فنخا**[٢]. علماً بأنّ هذا هو العدد الذي تمّ فهرسته لنسخ هذا

---

(١) التاريخ المذكور للفراغ من تأليف: (نهج المسترشدين) إنّما جاء بناء علىٰ ما ذكره الكاتب في النسخة الخطّية من هذه الرسالة النسخة رقم: (١/ ٦٨٩) مركز إحياء ميراث إسلامي المكتوبة في تاريخ (٧٢٢ هـ)، وقد ذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني في كتاب الذريعة. انظر: الذريعة ٢٤ / ٤٢٤. بناء علىٰ هذا فإنّ تاريخ (١٢ ربيع الأوّل) المذكور في فهرست فنخا ٣٣ / ٩٨٧، يبدو أنّه خطأ، وتاريخ اليوم الصحيح هو نفس (٢٢ ربيع الأوّل).

(٢) فهرستگان نسخه هاى خطّى ايران (فنخا) ٣٣ / ٩٨٧ـ٩٩٣.

الكتاب، فإذا أضفنا إلىٰ هذا العدد النسخ التي لم تفهرس، والنسخ الموجودة خارج إيران[١] أيضاً، حينها يتبيّن لنا بوضوح العدد الهائل الحقيقي من نسخ هذا الكتاب. ولذلك فإنّ تحقيق هذا الكتاب ـ اعتماداً علىٰ نسختين إحداهما متأخّرة ولم تحضَ باعتبار هامّ ـ لا يمكن بطبيعة الحال تصوّر كونه تحقيقاً منقّحاً وعلميّاً.

هذا ومن حيث التحقيق فإنّ عمل المحقّقَين ـ شكر الله مساعيهما ـ أيضاً لم يكن تحقيقاً فنّيّاً ولا موافقاً لأصول التحقيق، وقد خلا المتن في هذا التحقيق من نسخ البدل تقريباً؛ علماً بأنّ النسخ البديلة هي أحد الشروط اللازمة ومن المميّزات البارزة للتحقيق الفنّي العلمي الدقيق. وفضلاً عن الأخطاء الواضحة في ضبط الكلمات في هذا التحقيق ـ مثل: ضبط (الأعراض) بدلاً عن الوجه الصحيح: (الأعواض)[٢]؛ والضبط الخاطئ لكلمة: (استعمال) عوضاً عن: (اشتمال)[٣]؛ والضبط الخاطئ لكلمة: (الإجماع) عوضاً عن: (للإجماع)[٤]، وبصرف النظر عن بعض السقوطات، مثل: سقط كلمة: (يتّبع) من عبارة: «إنّه إذا فعل معصية فإمّا

---

(١) للحصول علىٰ مزيد من المعلومات بشأن بعض النسخ الخطّية من هذا الكتاب الموجودة خارج إيران، انظر: انديشه هاي كلامي علّامة حلّي، ترجمة: أحمد نمائي: ١١٢ـ١١٣؛ معجم التراث الكلامي ٥ / ٤٢٩.

(٢) نهج المسترشدين في أصول الدين: ٥٦، سطر: ٢.

(٣) «إنّما يجب اللطف إذا لم يشتمل علىٰ وجه قبح، فلم لا يجوز استعمال الإمامة علىٰ وجه قبح لا يعلمونه؟». نفس المصدر: ٦٢.

(٤) «البحث الرابع: في إمكان خلق عالم آخر: والخلاف مع الفلاسفة والدليل عليه أنّه لو امتنع لما وجد هذا العالم؛ لوجوب تساوي الأمثال في الأحكام. والإجماع ولقوله تعالىٰ: ﴿أَوَ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِقادِرٍ عَلىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾. نفس المصدر: ٧٧، سطر: ٦.

أن يتّبع، وهو قبيح لا يقع التكليف به، وإمّا أن لا فينتفي فائدة البعثة»[١]، حيث إنّ الوجه الكامل للعبارة هو: «وإمّا أن لا يتّبع فينتفي فائدة البعثة» ـ فإنّه يحتوي علىٰ إشكالات أساسية في تنظيم وترتيب وتقطيع النصّ من حيث استخدام العلائم، وعدم الاعتناء بالفواصل اللازمة بين الكلمات في الكثير من المواضع، وكذلك في تقطيع العبارات وتحديد الفقرات؛ فعلىٰ سبيل المثال ـ نشير فيما يخصّ تقطيع العبارات وتحديد الفقرات ـ إلىٰ العبارة التالية فقط: «والأشعريّة أثبتوا معنىٰ قائماً بذاته تعالىٰ قديماً مغايراً للحروف والأصوات، تدلّ عليه العبارات.

وهو واحد، ليس بأمر ولا نهي ولا خبر ولا نداء، ويسمّىٰ: (الكلام النفساني)»[٢].

فالعبارة الآنفة الذكر: «وهو واحد...» هي استمرار لتوصيف الكلام النفساني علىٰ رأي الأشاعرة، ولا ينبغي أن يأتي في فقرة مستقلّة، بل كان يجب أن يأتي استمراراً لنفس العبارة السابقة.

ويمكن ملاحظة مثل هذه الموارد في هذا التحقيق.

وعلىٰ كلّ، فبناء علىٰ ما ذكرناه فإنّ التحقيق الموجود من: (**نهج المسترشدين**) لا يعدّ تحقيقاً فنّيّاً ولا علميّاً، ولابدّ من تحقيق هذا الكتاب القيّم مرّة أخرىٰ تحقيقاً علميّاً دقيقاً قائماً علىٰ أساس النسخ القديمة الكثيرة مع الأخذ بنظر الاعتبار الشروح المختلفة التي كتبت حول الكتاب.

هذا وأنّ كتاب: (**نهج المسترشدين**) من حيث الهيكلية والترتيب يتكوّن من (ثلاثة عشر فصلاً)، حيث يشتمل كلّ فصل منها علىٰ عدّة أبحاث. وفصول هذا

---

(١) نفس المصدر: ٥٨، السطر الأخير.

(٢) نفس المصدر: ٤١.

الكتاب هي عبارة عن:

١ـ تقسيم المعلومات؛ ٢ـ أقسام الممكنات؛ ٣ـ أحكام المعلومات؛ ٤ـ أحكام الموجودات؛ ٥ـ إثبات واجب الوجود وصفاته؛ ٦ـ أحكام صفات واجب الوجود؛ ٧ـ فيما هو محال علىٰ الباري تعالىٰ؛ ٨ـ العدل؛ ٩ـ فروع العدل؛ ١٠ـ النبوّة؛ ١١ـ الإمامة؛ ١٢ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ ١٣ـ المعاد.

تحتوي قائمة تأليفات العلّامة علىٰ العديد من الكتب الكلامية المختلفة، وهي كتب متنوّعة من حيث الإجمال والتفصيل، والعمق، والفائدة، والأهمّية، فقد ألّف العلّامة كلّ واحد من تلك الكتب لغرض معيّن. فكتابه: (**نهج المسترشدين**) ـ وكما عبّر عنه العلّامة كونه: (مقدّمة)[1] ـ هو مقدّمة ومدخل إلىٰ علم الكلام، ويعتبر من كتبه المختصرة في هذا العلم، وبسبب هذا الإيجاز وشموليّته للمسائل الكلامية كان محلّ اهتمام علماء الشيعة في عصره وفي العصور اللاحقة، وقد كتبت حوله شروح مختلفة؛ فمن هذه الجهة يمكن مقايسة كتاب: (**نهج المسترشدين**) بكتاب: (**الباب الحادي عشر**)، إلّا أنّه من حيث المحتوىٰ وعدد الشروح وشهرته لا يمكن مقارنته مع: (**الباب الحادي عشر**). فمن بين كتب العلّامة الحلّي الكلامية المختصرة لا يوجد كتاب مثل: (**الباب الحادي عشر**) من حيث الإقبال عليه وشهرته. وبالرغم من أنّ الفاضل المقداد ذكر كتاب: (**نهج المسترشدين**) وصرّح بأنّه كان محلّ توجّه علماء الإمامية وأقبل علىٰ دراسته جمع غفير من طلبة علم الكلام، حيث قال: «... حتّىٰ شغف بالاشتغال به معظم الطلّاب، وعوّل علىٰ تقرير مباحثه جماعة الأصحاب»[2]؛

---

(١) نفس المصدر : ٨٥.

(٢) إرشاد الطالبين إلىٰ نهج المسترشدين: ٤.

إلّا أنّه ليس بمنزلة: (**الباب الحادي عشر**) حيث كان نصّاً درسيّاً سرت شهرته في الحوزات العلمية الشيعية، وليس كـ: (**الباب الحادي عشر**) قدراً واهتماماً وشرحاً من قبل متأخّري المتكلّمين. وبالطبع فإنّ الاختلاف في الهيكلية وترتيب الموضوعات والمحتوىٰ بين هذين الكتابين هو في الأساس يرجع إلىٰ الأهداف المختلفة التي كان يرتئيها العلّامة من تأليفه لكلّ واحد من كتبه، وبناء علىٰ ذلك كان الاختلاف بين هاتين الرسالتين المختصرتين؛ إذ ألّف العلّامة الحلّي كتاب: (**الباب الحادي عشر**) مختصراً وقد وجّه الخطاب فيه إلىٰ عامّة الناس، وألّف كتاب: (**نهج المسترشدين**) موجزاً ولكنّه وجّه الخطاب فيه لخصوص طلّاب العلم، فإنّ عبارات العلّامة بهذا الشأن في حدّ ذاتها تحكي هذا الأمر، فالعنوان الكامل لرسالة: (**الباب الحادي عشر**) هو: (الباب الحادي عَشَر فيما يجب علىٰ عامّة المكلّفين من معرفة أصول الدين)، حيث يدلّ ذلك علىٰ أنّ العلّامة تناول في رسالته هذه تبيين أصول الدين باعتبار أنّ طلبها واجب علىٰ جميع المكلّفين. وقد صرّح في بدايتها قائلاً: إنّ المواضيع التي يذكرها في هذا المجال هي عبارة عن أقلّ مراتب المعرفة الدينية التي لا ينبغي لأيّ مسلم التخلّي عنها... وذلك في قوله: «فلابدّ من ذكر ما لا يمكن جهله علىٰ أحد من المسلمين، ومن جهل شيئاً منه خرج عن ربقة المؤمنين واستحقّ العقاب الدائم»[1]. بناء علىٰ هذا فإنّ مخاطب العلّامة في: (**الباب الحادي عشر**) هو كافّة المكلّفين، وكان جلّ اهتمامه في هذا الكتاب هو كليّات أصول الدين، أو بتعبير آخر: «أقلّ ما يجب الاعتقاد به». أمّا: (**نهج المسترشدين**) فإنّ المخاطب ـ علىٰ حدّ تعبير العلّامة ـ هو: (طلّاب اليقين)، والمواضيع التي كان يرمي إليها هي ملخّص القواعد الكلامية وعناوين فصول المواضيع

(١) منهاج الصلاح: ٥٢١.

الاعتقادية[١]. وباختصار؛ فإنّ كتاب: (**نهج المسترشدين**) هو كتاب موجز لشريحة خاصّة في المجتمع، ولكنّ: (**الباب الحادي عشر**) رسالة مختصرة إلّا أنّها في نفس الوقت بسيطة ولعامّة الناس.

وقد سعىٰ العلّامة في كتاب: (**نهج المسترشدين**) أن يختصر الخطاب، ويبيّن اللباب من أصل المواضيع، محترزاً عن الإطناب والإسهاب. وبناء علىٰ هذا فقد اجتنب عن ذكر جميع الاستدلالات التي تمّت مناقشتها في مختلف الأبحاث، واكتفىٰ بذكر الأدلّة المنتخبة فقط. فلذلك كانت هذه الرسالة مناسبة لتدريس وتعليم علم الكلام في القرون الإسلامية الوسطىٰ، وكانت محلّ إقبال طالبي علم الكلام. ولأجل ذلك أكّد العلّامة الحلّي في نهاية هذه الرسالة علىٰ مَن أراد التفصيل والبسط في المواضيع عليه الرجوع إلىٰ كتابه الكبير: (**نهاية المرام في علم الكلام**)، وعلىٰ مَن أراد الاعتدال في مناقشة المسائل الكلامية فعليه مراجعة سائر كتبه مثل: (**منتهىٰ الوصول**) و(**مناهج اليقين**)[٢]. وقد أرجع العلّامة أيضاً في أواسط أبحاث هذا الكتاب إلىٰ بعض كتبه مثل: (**الأسرار الخفيّة**)[٣]، و(**نهاية المرام**)[٤]، و(**مناهج اليقين**)[٥] لَمن أراد من القرّاء التزوّد بمعلومات وفوائد أكثر.

---

(١) «فهذا كتاب: (نهج المسترشدين في أصول الدين) لخّصت فيه مبادىء القواعد الكلامية ورؤوس المطالب الأصولية؛ نفع الله تعالىٰ به طلّاب اليقين». نهج المسترشدين في أصول الدين: ١٧.

(٢) نفس المصدر: ٨٥.

(٣) نفس المصدر: ٢٢.

(٤) نفس المصدر: ٣٠، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٩، ٧٠، ٧٤.

(٥) نفس المصدر: ٤٣، ٧٤.

ثالثاً: الشروح المكتوبة علىٰ (نهج المسترشدين في أصول الدين):

وكما قلنا سابقاً فإنّ كتاب: (**نهج المسترشدين**) شاع صيته بين علماء الشيعة بعد تأليفه، وحظىٰ بمنزلة مرموقة عندهم، وصار محلّ اهتمامهم وإقبالهم؛ والدليل علىٰ ذلك الشروح العديدة والمختلفة التي كتبت علىٰ هذا الكتاب منذ زمن تأليفه وحتّىٰ يومنا هذا. وأهمّ تلك الشروح هي:

١ـ تذكرة الواصلين في شرح نهج المسترشدين: تأليف السيّد نظام الدين عبد الحميد بن مَجد الدين الأعرجي الحسيني، فرغ منه في (جمادىٰ الآخرة سنة ٧٠٣هـ). وقد تمّ نشر هذا الشرح بتحقيق: الشيخ طاهر السلامي من قبل المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية التابع للعتبة العبّاسية في كربلا (سنة ١٤٣٦هـ)؛ وسنبسط الكلام بالتفصيل ـ إن شاء الله ـ في العدد اللاحق عندما نتناول هذا التحقيق.

٢ـ تبصرة الطالبين في شرح نهج المسترشدين: تأليف السيّد عميد الدين عبد المطّلب بن محمّد (مَجد الدين) العميدي الأعرَجي الحُسَيني (ت٧٥٤هـ)، المعروف بـ: (عميد الدين بن الأعرج).

تمّت كتابة هذا الشرح علىٰ طريقة: (قال ـ أقول)، ولم يطبع حتّىٰ الآن[1]؛ ولكن هناك نسخة منه موجودة في مكتبة آية الله الحكيم في النجف الأشرف، رقم: (٥) فُرغ من كتابتها في (يوم الثلاثاء العشرين من رجب المرجّب سنة ٨١٣هـ). ويظهر من عبارات الدعاء للعلّامة في الشرح أنّها كتبت في زمن العلّامة الحلّي (ت٧٢٦هـ)، بناء علىٰ هذا لابدّ وأنّها ألّفت ـ علىٰ أكثر تقدير ـ قبل (سنة ٧٢٦هـ). وتوجد في أطراف

---

(١) بناء علىٰ ما سمعناه فإنّ هذا الشرح تمّ تصحيحه من قبل بعض المحقّقين وهو علىٰ شُرف النشر ليرىٰ النور.

بعض أوراق النسخة حواشٍ جديرة بالاهتمام نوعاً ما، وينبغي معرفة نسبتها إلىٰ كاتبها.

٣ـ معراج اليقين في شرح نهج المسترشدين في أصول الدين: شرح محمّد بن حسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي (ت ٧٧١ هـ) المعروف بـ: (فخر المحقّقين) نجل العلّامة الحلّي، تمّت كتابته في (٦ بيع الآخر سنة ٧١٥هـ). وقد تمّ نشره لاحقاً بتحقيق الشيخ طاهر السلامي من قبل المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية التابعة للعتبة العبّاسية، كربلاء المقدّسة. وسنتطرّق لتعريفه بتوفيق من الباري عزّ وجلّ في إحدىٰ مقالاتنا اللاحقة من سلسة هذه الأبحاث.

٤ـ موصل الطالبين إلىٰ شرح نهج المسترشدين: تأليف نصير الدين الكاشاني (ت ٧٥٥ هـ)؛ نصير الدين الكاشاني (القاشي) (ت ٧٥٥ هـ) متكلّم إمامي بارز سكن الحلّة، وكان أستاذاً لثلّة من العلماء مثل: السيّد حيدر الحلّي الآملي (ت ٧٨٧هـ)؛ شمس الدين محمّد بن صدقة الحلّي؛ وابن العتائقي الحلّي (ت ٧٩٠هـ). له مؤلّفات مهمّة مثل شرحه علىٰ: (**نهج المسترشدين**) الموسوم بـ: (**موصل الطالبين**). يعتبر هذا الشرح من الشروح التعليقية؛ حيث قام المصنّف في كلّ قسم من شرحه بتوضيح وشرح معاني الكلمات أو العبارات التي يذكرها من: (**نهج المسترشدين**) ويتناول المواضيع المرتبطة بها.

ولم يطبع شرح الكاشي علىٰ: (**نهج المسترشدين**) حتّىٰ الآن؛ ولكن بناء علىٰ المعلومات المتوفّرة لدينا توجد منه ثلاث نسخ خطّية نذكرها فيما يلي[1]:

النسخة الأولىٰ: نسخة كاملة موجودة في مكتبة ملك الوطنية رقم: (١٦٢٩)، تمّ الفراغ منها في (السادس من ربيع الأوّل سنة ٧٩١هـ).

---

(١) أتقدّم بالشكر الجزيل والامتنان إلىٰ جناب السيّد مصطفىٰ أحمدي المحترم الذي وفّر لي نسخ هذا الكتاب وبعض الشروح الأخرىٰ من نهج المسترشدين.

والنسختان الأخريان: موجودتان في مكتبة آستان قدس رضوي؛ إحداهما رقم: (١٤٦٦٢)، وهي نسخة كاملة كتبت سنة (١٠٩١هـ)، والأخرىٰ رقم: (٦٥٣٦) (٨٦ ورقة)، كتبت بين أواخر القرن العاشر وأوائل القرن الحادي عشر، وسقطت من آخرها بعض الأوراق.

تمّ تعريف هاتين النسختين الرضويّتين في **فهرست (فنخا)** بصفتهما شروحاً غير معروفة علىٰ (**نهج المسترشدين**)[١]؛ ولكن في الواقع هما مخطوطتان من (**موصل الطالبين**). ويحتمل أنّ الشيخ آقا بزرك الطهراني كان قد رأىٰ إحدىٰ هاتين النسختين فذكرها في **الذريعة** بصفتها شرحاً علىٰ: (**نهج المسترشدين**) لمؤلّف مجهول[٢]. وعلىٰ العكس من تخمين الشيخ آقا بزرك الطهراني حيث كان يظنّ أنّ هذا الشرح إنّما هو من تأليف العلّامة نفسه، فمن خلال العبارات الأولىٰ من هذه النسخة يتبيّن أنّ النصّ المشار إليه من قبل الشيخ ما هو إلّا نفس (**موصل الطالبين**) لنصير الدين الكاشي.

٥ـ إرشاد الطالبين إلىٰ نهج المسترشدين: تأليف جمال الدين المِقداد بن عبد الله السيوري الحلّي (ت ٨٢٦ هـ)، تمّ كتابته في (٢١ شعبان سنة ٧٩٢هـ). وقد تمّ نشر هذا الشرح قبل سنين مضت بتحقيق السيّد مهدي الرجائي ولكنّه لا يزال يحتاج إلىٰ تحقيق علمي جديد[٣].

---

(١) انظر: فنخا ٢٠ / ٩١٤.

(٢) جاءت عبارة الشيخ آقا بزرك كالتالي: «(٢٠٢٢: شرح نهج المسترشدين) بعنوان قوله قوله أيضاً لبعض الأصحاب وهو تعليقات علىٰ الكتاب، أوّله: (قوله: الحمد لله المنقذ من الحيرة إلخ. اعلم أنّ الحمد هو الثناء علىٰ الجميل الاختياري...) رأيت نسخته في المكتبة الرضوية قد أحال فيه الشارح هذا إلىٰ كتابه: (نهاية المرام) وبما أنّ: (نهاية المرام) في علم الكلام من تصانيف آية الله العلّامة الحلّي [...] استظهرنا أنّ هذه التعليقات لآية الله العلّامة جمال الدين الحسن بن يوسف نفسه دوّنها بنفسه أو غيره بعده والله العالم». الذريعة ١٤ / ١٦٢.

(٣) إرشاد الطالبين إلىٰ نهج المسترشدين، للمقداد السُيُوري، جمال الدين، تحقيق السيّد مهدي الرجائي، قم، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، ١٤٠٥ هـ.

وسنتكلّم إن شاء الله فيما يلي في سلسلة هذه الأبحاث بالتفصيل عن هذا الشرح وعن سائر الكتب الكلامية للفاضل المقداد.

٦ـ التحقيق المبين في شرح نهج المسترشدين في أصول الدين: تأليف نجم الدين خضر بن شيخ شمس الدين محمّد بن علي الرازي الجَبلَرودي (ت حدود ٨٥٠هـ)، له العديد من الكتب الكلامية، منها: (**التوضيح الأنور بالحجج الواردة لدفع شُبه الأعور**)[١]؛ وشرح مبسوط علىٰ (**الباب الحادي العشر**) تحت عنوان: (**جامع الدرر في شرح الباب الحادي عشر**)؛ و(**حقائق العرفان في خلاصة الأصول والميزان**).

التحقيق المبيّن: هو شرح مزجي مبسوط علىٰ (**نهج المسترشدين**) وقد تمّت كتابته في (الثلاثين من ذي القعدة سنة ٨٢٨هـ) ولم يطبع هذا الشرح حتّىٰ الآن؛ ولكن توفّرت اليوم ثلاث نسخ خطّية منه[٢].

النسخة الأولىٰ: النسخة رقم: (٣٧٢) في مكتبة آستان قدس رضوي وتاريخ كتابتها (سنة١٠٤٥هـ).

النسخة الثانية: النسخة رقم: (٦١١١) في مكتبة آية الله النجفي المرعشي، وتاريخ كتابتها (سنة١١٠٥ هـ).

النسخة الثالثة: النسخة رقم: (١٢٧١) في مكتبة سپهسالار، وتاريخ كتابتها (سنة١٢٥٦ هـ).

٧ـ كشف أحوال الدين في شرح نهج المسترشدين: للشيخ جواد بن سعيد بن

---

(١) التوضيح الأنور بالحجج الواردة لدفع شُبه الأعور، الرازي الحبلرودي، خضر، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم، ١٣٨٢ ش.

(٢) انظر: فنخا ٧ / ٦٩٩.

جواد الكاظمي؛ الشارح هو شيخ الإسلام أستراباد، كان من تلامذة الشيخ البهائي، وعلىٰ حدّ تعبير الميرزا عبد الله الإصفهاني ـ الذي رأىٰ نسخة من هذا الشرح ـ قال: «وهو شرح مبسوط ممزوج بالمتن حسن جيّد جدّاً». وبناء علىٰ ما نقله هو: إنّ مؤلّف هذا الشرح فرغ منه في (٩ ربيع الأوّل سنة ١٠٢٩هـ) في مدينة الكاظمية[١]، ولم نعثر حاليّاً علىٰ نسخة منه.

٨ـ شرح نهج المسترشدين: تأليف الشيخ فخر الدين بن محمّد بن علي الطريحي (ت ١٠٨٥ هـ)[٢]؛ ولم تتوفّر لدينا حاليّاً معلومات أكثر عن هذا الشرح.

٩ـ مناهج الراشدين في شرح المسترشدين: تأليف علي بن أبي القاسم الحسيني العسكري (ت القرن ١٢هـ)؛ نسخة من هذا الشرح برقم: (٨٦١) موجودة في مركز إحياء ميراث إسلامي في قم، تمّت كتابته في (ربيع الأوّل سنة ١١٣٣هـ)[٣].

١٠ـ شرح نهج المسترشدين: للمولىٰ محمّد حسن بن مصطفىٰ الخوئيني (ت القرن ١٣ هـ)؛ شرح مزجي علىٰ: (**نهج المسترشدين**) ولم يطبع حتّىٰ الآن. وتوجد نسخة من هذا الشرح في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي، رقم: (٣/ ١٠٥٩٦) وتاريخ كتابتها في (٢٨ ذي القعدة ١٢٧٧هـ). وتحتوي هذه النسخة علىٰ شرح **نهج المسترشدين** إلىٰ الفصل الخامس من: (**نهج المسترشدين**) وقد فقدت الفصول المتبقّية منها. وفي أطراف النسخة توجد بعض الحواشي من قبل نفس الشارح.

وستتحدّث بعون الله في الأعداد القادمة من أبحاث (إطلالة علىٰ المدوّنات الكلامية) عن الشروح المطبوعة لـ: (**نهج المسترشدين**) وعن أوجه الشبه والاختلاف بينها.

---

(١) انظر: رياض العلماء وحياض الفضلاء ١ / ١١٨ـ١١٩.

(٢) الذريعة ١٤ / ١٦٢.

(٣) انظر: فنخا ٣١ / ٦٨٥.

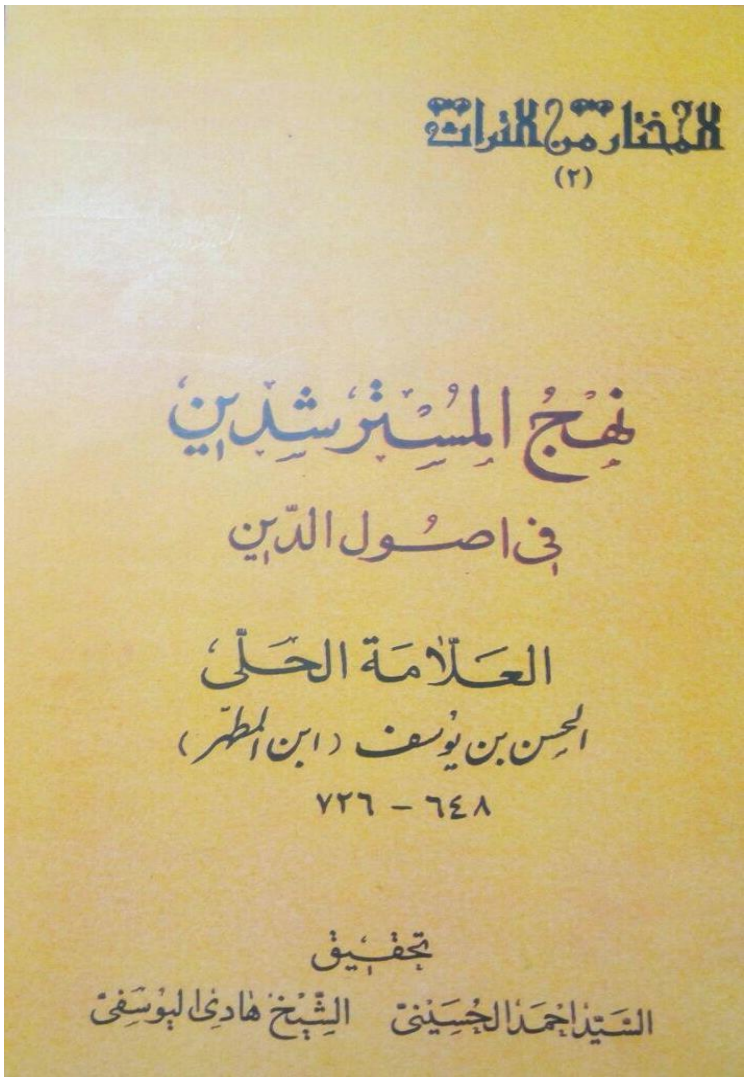
المختار من التراث
(٢)
نهج المسترشدين
في اصول الدين
العلامة الحلي
الحسن بن يوسف (ابن المطهر)
٦٤٨ - ٧٢٦
تحقيق
السيد احمد الحسيني
الشيخ هادي اليوسفي

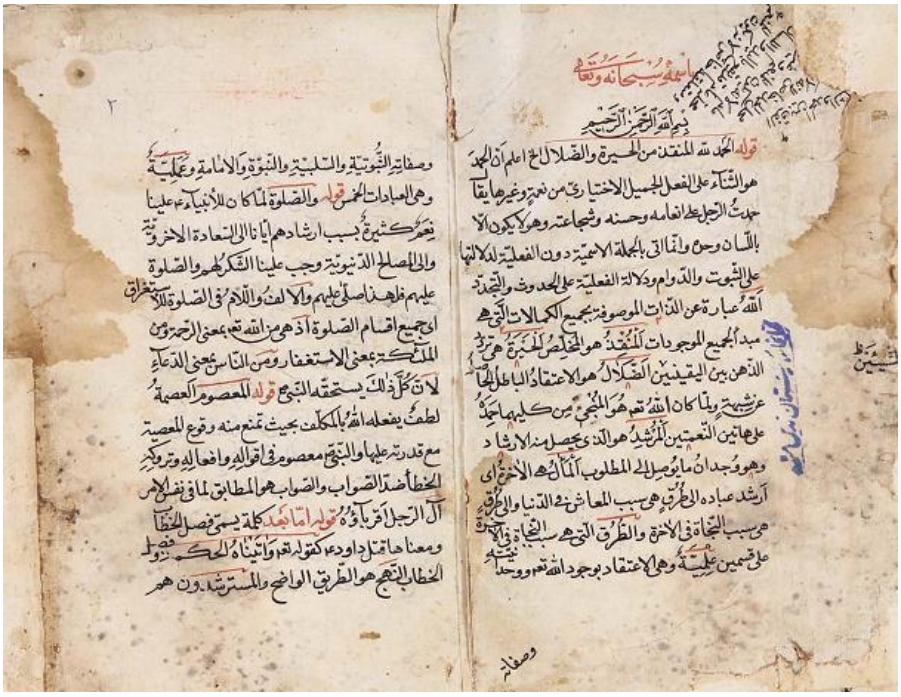

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الحمد لله المنقذ من الحيرة والضلال الخ اعلم ان الحمد هو الثناء على الفعل الجميل الاختياري من نعمة وغيرها يقال حمدت الرجل على انعامه وحسنه وشجاعته وهو لا يكون الا باللسان وحده وانما اتى بالجملة الاسمية دون الفعلية لدلالتها على الثبوت والدوام ودلالة الفعلية على الحدوث والتجدد والله عبارة عن الذات الموصوفة بجميع الكمالات التي هي مبدأ الجميع الموجودات المنقذ هو المخلص الحيرة هي تردد الذهن بين النقيضين لعدم الدليل والضلال هو الاعتقاد الباطل لما ليس كذلك عز شأنه ولما كان الله تعالى هو المنجي من كليهما حمده على هذين النعمتين المرشد هو الذي يحصل منه الارشاد وهو وجدان ما يوصل الى المطلوب المآل هو الآخرة اي ارشد عباده الى الطرق التي هي سبب المعاش في الدنيا والى الطرق التي هي سبب النجاة في الآخرة والطرق التي هي سبب النجاة في الآخرة على قسمين علمية وهي الاعتقاد بوجود الله تعالى ووحدته

وصفاته الثبوتية والسلبية والنبوة والامامة وعملية وهي العبادات الخمس قوله والصلوة لما كان للأنبياء عليهم نعم كثيرة بسبب ارشادهم ايانا الى السعادة الاخروية والى المصالح الدنيوية وجب علينا الشكر لهم والصلوة عليهم فلهذا صلى عليهم والالف واللام في الصلوة للاستغراق اي جميع اقسام الصلوة اذ هي من الله تعالى بمعنى الرحمة ومن الملائكة بمعنى الاستغفار ومن الناس بمعنى الدعاء لان كل ذلك يستحقه النبي قوله المعصوم العصمة لطف يفعله الله بالمكلف بحيث يتمنع منه وقوع المعصية مع قدرته عليها والنبي معصوم في اقواله وافعاله وتروكه خلافا للحشوية والمصوب هو المطابق لما في نفس الامر والمخطئ ضده والصواب هو المطابق لما في نفس الامر الآمر وحده اقتباسا وامّا بعد كلمة تسمى فصل الخطاب ومعناها بعدما تقدم من حمد الله تعالى والصلوة على نبيه وآله وعلى من تكلم بما على نبينا وآله وعليه السلام كقوله تعالى واوتينا الحكمة وفصل الخطاب النبي هو الطريق الواضح والمسترشدون هم الطالبون الرشاد اذا الذين سبق لهم الطلب لا يصل اليهم الا هو ومعناها ما يفيد ويظهر به التخليص هو حذف الزوائد والاتيان بالقواعد المبادي هو ما يتوقف عليه المسائل قوله نفع الله به ينفع الله اذا العقل الصحيح اذا وقع في معرض الدعاء افاد الاستقبال ولذلك في الدعاء في البنين هو اعتقاد الشيء بانه كذا مع اعتقاد بانه لا يكون الا كذا اعتقادا مطابقا لما في نفس الامر بحيث لو زال فيما بعد الاول لخرج الظن وبالثاني الجهل المركب وبالثالث اعتقاد المقلد الصحيح لما المقلد الباطل فهو داخل في الجهل المركب التوفيق عبارة عن وجود الشرائط وارتفاع الموانع العادية مع وجود الشيء عليها ما يكون عليه قوله الاجمالي في تعليم المعلومات اي المعلوم وهو الصورة الحاصلة في العقل لا يخلو اما ان يكون موجودا في الخارج او لا فان كان الاول فهو الموجود الثابت العين اعني الحقيقة والمتحصلة وان كان الثاني فهو المعدوم والمنفي العين وليس هناك قسم اخر فلذلك ضروري اذا لنفي الشيء يجوز ان يكون وبين ان لا يكون من اول الامر لا يجوز اعلم ان الكرامة قوله والواسطة بينهما اشارة الى ما ذهب اليه مشايخ المعتزلة فانهم يقولون ان هناك واسطة بين الموجود والمعدوم وهو عندهم ثابت وقوة على تقدير عدمه مرجوحان المغلوب على ضعيف فهم يعقلون الشيء الذي ذات كلي هو مشتمل فان معناه وهو الموجود القائم بذاته

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الحمد لله المنقذ من الحيرة الخ اعلم ان الحمد هو الثناء الجميل الاختياري من نعمة وغيرها يقال حمدت الرجل على انعامه وحسنه وشجاعته وهو لا يكون الا باللسان وحده وانما اتى بالجملة الاسمية دون الفعلية لدلالتها على الثبوت والدوام ودلالة الفعلية على الحدوث والتجدد والله عبارة عن الذات الموصوفة بجميع الكمالات التي هي مبدأ الجميع الموجودات المنقذ هو المخلص الحيرة هي تردد الذهن بين النقيضين لعدم الدليل والضلال هو اعتقاد الباطل لما ليس كذلك عز شأنه ولما كان الله تعالى هو المنجي من كليهما حمده على هذين النعمتين المرشد هو الذي يحصل منه الارشاد وهو وجدان ما يوصل الى المطلوب المآل هو الآخرة اي ارشد عباده الى الطرق التي هي سبب المعاش في الدنيا والى الطرق التي هي سبب النجاة في الآخرة والطرق التي هي سبب النجاة في الآخرة على قسمين علمية وهي الاعتقاد بوجود الله تعالى ووحدته وصفاته الثبوتية والسلبية والنبوة والامامة وعملية وهي العبادات الخمس والصلوة لما كانت للانبياء عليهم السلام نعم كثيرة بسبب ارشادهم ايانا الى السعادة الاخروية والابدية والى المصالح الدنيوية وجب علينا الشكر لهم والصلوة عليهم فلهذا صلى عليهم والالف واللام في الصلوة للاستغراق اي جميع اقسام الصلوة اذ هي من الله تعالى بمعنى الرحمة ومن الملائكة بمعنى الاستغفار ومن الناس بمعنى الدعاء لان كل ذلك يستحقه النبي قوله المعصوم العصمة لطف يفعله الله بالمكلف بحيث يتمنع منه وقوع المعصية

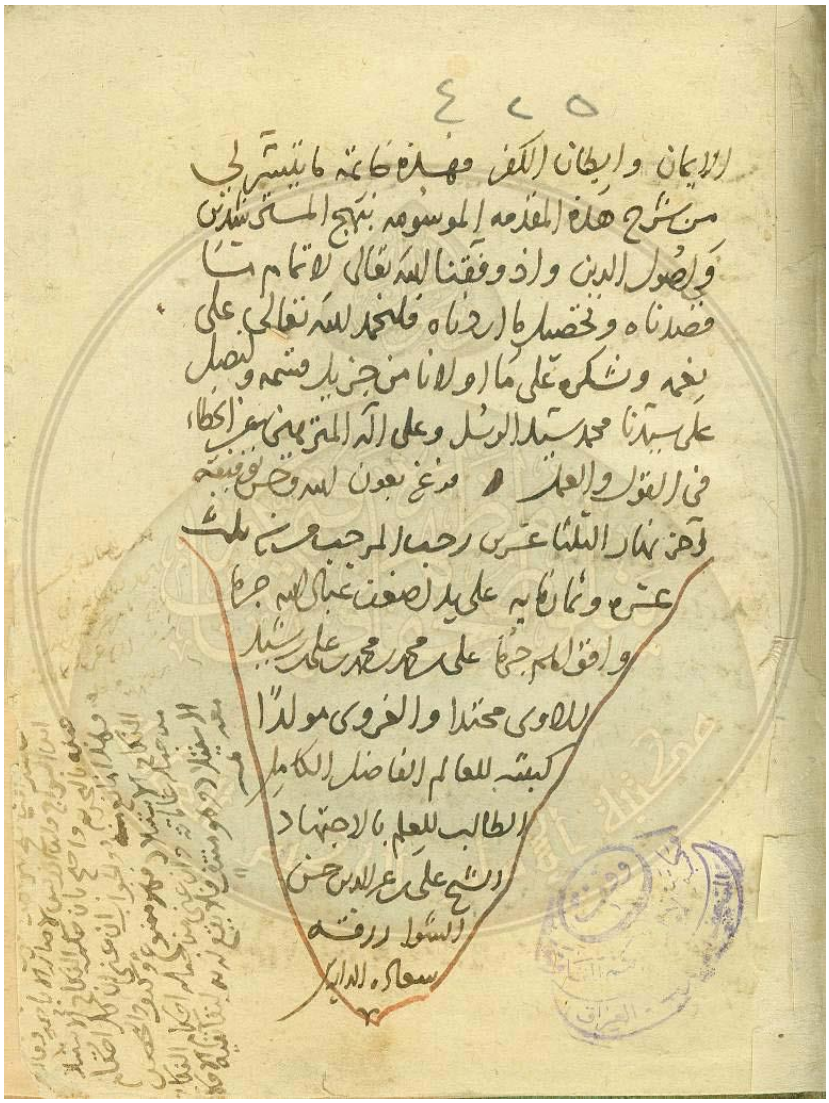

٤٧٥

الايمان وايطان الكفر فهذه خاتمة ما تيسر لي
من شرح هذه المقدمة الموسومة بنهج المسترشدين
واصول الدين واذ وفقنا الله تعالى لاتمام ما
قصدناه ونحصل ما ارجوناه فلنحمد الله تعالى على
نعمه ونشكره على ما اولانا من جزيل قسمه ونصل
على سيدنا محمد سيد الرسل وعلى آله المتزينين بعز الكفاة
في القول والعمل ٭ وفرغ بعون الله وحسن توفيقه
وذلك نهار الثلثاء عشرين رجب المرجب سنة ثلث
عشر وثمانمايه على يد اضعف عباد الله جمعا
واقلهم جمعا على محمد بن محمد بن علي بن سيد
الملاوي محمدا والغروي مولدا
كتبه للعالم الفاضل الكامل
الطالب للعلم بالاجتهاد
الشيخ علي عز الدين حسن
السلوادي رزقه
سعادة الدارين

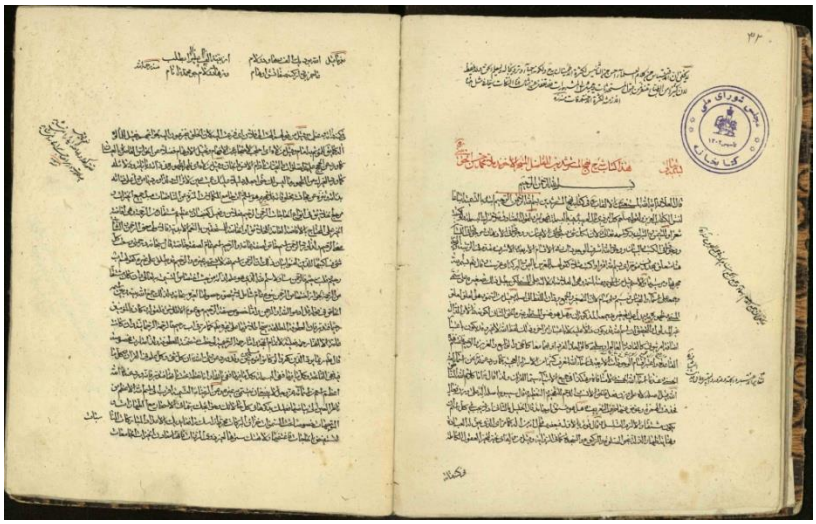

والفاظ مختصرة واجبت ان اصنف له شرحا موضحا
لما ابهم من مشكلاته كاشفا لما استتر من معضلاته
مع قصور همتي وقلة بضاعتي لكن جهد المقل محمود فشرعت
في تصنيفه وسميته ببغية الطالبين في شرح نهج المسترشدين
واستعنت على اتمامه بواجب الوجود الذي منه بدء الخلق
واليه يعود **البحث الاول** في موضوع هذا العلم ومباديه
ومسايله **اعلم** ان لكل علم امور ثلثة موضوع ومسايل
اما الموضوع فموضوع كل علم ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتيه
وهي اللاحقه له من حيث هو هو اي لذاته كالتعجب اللاحق
للانسان لذاته لوجوده كالمشي اللاحق له بواسطة كونه حيوانا
او لما يساوي ذاته كالضحك اللاحق له بواسطة التعجب فموضوع
علم الطب مثلا بدن الانسان لان الطبيب يبحث عن الصحة
والمرض وما يوديان اليهما وهما عرضان ذاتيان للانسان **واما**
المبادي فهي التي ينبغي العلم عليها وهي اما تصورات او تصديقات
فالتصورات هي حدود اشياء يشتمل عليها العلم كموضوعه
او جزئيه

ومبادئ

المصادر

١ـ **إرشاد الطالبين إلى نهج المسترشدين**: السيوري الحلّي، مِقداد بن عبد الله، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشى العامّة، قم، ١٤٠٥ هـ.
٢ـ **انديشه‌هاى كلامى علّامه حلّى**: اشميتكه، زابينه، ترجمه: أحمد نمائى، بنياد پژوهشهاى آستان قدس رضوى، ١٣٧٨ش.
٣ـ **التوضيح الأنور بالحجج الواردة لدفع شُبه الأعور**: الرازي الحبلرودي، خضر، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم، ١٣٨٢ هـ.
٤ـ **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**: الطهراني، الشيخ آقا بزرك، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٣هـ.
٥ـ **رياض العلماء وحياض الفضلاء**: الأفندى الإصبهاني، مولى عبد الله، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، مكتبة سماحة آية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى، قم، ١٤٠١ هـ.
٦ـ **فهرستگان نسخه هاى خطّى ايران (فنخا)**: درايتى، مصطفى، سازمان اسناد وكتابخانه ملّى جمهورى اسلامى ايران، طهران، ١٣٩٢هـ.
٧ـ **معجم التراث الكلامي**: السبحاني، الشيخ جعفر، مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، ١٤٢٣ هـ.
٨ـ **منهاج الصلاح**: الحلّي، الحسن بن يوسف، تحقيق: عبد الحميد الميردامادي، منشورات مكتبة العلّامة المجلسي، قم، ١٤٣٠ هـ.
٩ـ **النظامية في مذهب الإماميّة**: تصحيح وتحقيق: علي اوجبي، مركز فرهنگى نشر قبله ودفتر نشر ميراث مكتوب، طهران، ١٣٧٥ هـ.
١٠ـ **نهج المسترشدين في أصول الدين**: الحلّي، الحسن بن يوسف، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، الشيخ هادي اليوسفي، قم.